

على الأقل بالنسبة له كأديب وعاشق للأدب - أن الأدب
أكثر أهمية من السياسة .

ومع هذا فيمكن للروائي أن يستلهم السياسة كما
يستلهم الحب وغيره . ولكن ليس واجبا عليه أن يفعل
ذلك .

على السياسة وحدهم يقع عبء الفعل ، أما الفنان
فكل ما يفعله أن يدلي بشهادته على العصر ، لأنه لا يعتقد
أن للأدب وظيفة في حل مشاكل البشرية ، أو أن له رسالة
تتجاوز حد « تطهير » المتلقين بالمفهوم اليوناني للكلمة .

أما من أراد الحكمة فليذهب الى الفلاسفة أو رجال
الدين .

ووصف مورافيا الروايات السياسية بأنها روايات
سيئة فنيا ، كما أنها تعتبر أيضا دعاية سيئة . والأفضل
منها المقال أو الخطاب السياسي ، لأنه المجال الطبيعي
لذلك .

وأخذ مورافيا على السياسيين عدم احتفالهم بما يقوله
الأدباء . وضرب مثلا باتفاقية ريجان - جورباتشوف
لمنع القنابل الذرية ، وهي اتفاقية كان يمكن ألا تتم أصلا
لو أن السياسيين استمعوا الى الأدباء الذين حذروا منها .

ورغم ذلك فمورافيا ضد الالتزام ، لأنه يفرض على